

بحار الأنوار

[179] " وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به " الآية، قال الامام عليه السلام: قال اﷺ عزوجل لليهود: " وآمنوا " أيها اليهود " بما أنزلت " على محمد صلى اﷺ عليه وآله من ذكر نبوته، وإنباء إمامة أخيه علي وعترته الطاهرين " مصدقا لما معكم " فإن مثل هذا في كتابكم (1) أن محمدا النبي سيد الاولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الامة، وباب مدينة الحكمة، ووصي رسول الرحمة " ولا تشتروا بآياتي " المنزلة بنبوة محمد صلى اﷺ عليه وآله وإمامة علي عليه السلام والطيبين من عترته " ثمنا قليلا " بأن تجدوا نبوة النبي صلى اﷺ عليه وآله وإمامة الامام عليه السلام (2) تعاضوا منها عرض الدنيا، فإن ذلك وإن كثر فالى نفاذ أو خسارة وبوار. وقال عزوجل: " وإياي فاتقون " في كتمان أمر محمد صلى اﷺ عليه وآله وأمر وصيه، فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي، بل حجج اﷺ عليكم قائمة، وبراهينه لذلك واضحة، وقد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم، (3) وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوه محمد وخانوه وقالوا: نحن نعلم أن محمدا نبي، وأن عليا وصيه، ولكن لست أنت ذاك ولا هذا - يشيرون إلى علي - فأنطق اﷺ ثيابهم التي عليهم، وخفافهم التي في أرجلهم، يقول كل واحد منها للابسه: كذبت يا عدو اﷺ، بل النبي محمد صلى اﷺ عليه وآله هذا، والوصي علي هذا، ولو أذن لنا ضغنناكم وعقرناكم (4) وقتلناكم، وقال رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله: إن اﷺ يمهلهم لعلمه بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات طيبات مؤمنات، لو تزيلوا (5) لعذب هؤلاء عذابا أليما، إنما يعجل من يخاف الفتنة. (6) 7 - فس: " أفتطمعون أن يؤمنوا لكم " الآية، فإنها نزلت في اليهود قد كانوا _____ (1) في المصدر: فان مثل هذا الذكر في كتابكم. (2) في المصدر: بأن تجدوا نبوة النبي وإمامة علي وآلهما اهـ. (3) موه عليه الامر أو الخبر: زوره عليه وزخرفه ولبسه، أو بلغه خلاف ما هو. (4) ضغطه: عصره، وضيق عليه. عقره: جرحه. نحره. (5) تزيلوا: تفرقوا، أي لو تميزت ذرياتهم المؤمنات عن أصلابهم لعذب هؤلاء. (6) تفسير الامام العسكري: 92.